حايبرا به الاكمه والابرص وغير ذلك والله اعلم وقال القرطبي على حديث
باسمك احيا واموت استفدت من بعض المشايخ معناه وهو ان الله تعالى
سمى نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابتة له فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر
عن تلك المقتضيات فكانه قال باسمك المحيي احيا وباسمك المميت اموت
قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن يشير الى ان كل اسم من اسمائه تعالى فعال
في الكون ومؤثر فيه بما يناسب معناه قال ونحو قوله باسمك وضعت
جنبي يشير لانقطاعه عن كسبه ودخوله في الاشياء به انتهى وقال
على كلام المولف قوله وبالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم الخ هو قوله
للشي اذا اراده كن فيكون فعباد الله تحققوا باسمائه تكونت لهم الاشياء
كما اخبر تعالى على نبيه نوح عليه السلام بقوله بسم الله مجريها ومرساها
وكما اخبر عن عيسى في احيائه الموتى باذن الله وابرائه الاكمه والابرص وكذا قوله
في حق نبينا عليه السلام وما رميت اذ رميت الى غير ذلك مما ورد قرانا وسنة
وهو جار في اتباع الرسل ايضا كقصة اصف والعلاء بن الحضرمي وغيرهما
مما لا يعد كثرة والله اعلم وفي تفسير الفاتحة للامام ابي العباس احمد
الاقليشي قال وهب بن الورد وكان من الابدال لو قال بسم الله صادقا
على جبل لزال والى هذا اشار بعض اهل الاشارات في قولهم بسم الله منك
بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك واعطاك
طلبتك دون تاخير انتهى وعد الحاتمي من الكرامات اسماء التكوين اما بمعرفة
الاسماء واما بمجرد الصدق لان بسم الله منك بمنزلة كن منه قال كذا اشار
اليه بعض العارفين من اهل التكوين واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة
في جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسماء المكتوبة في جبهة جبريل عليه السلام
وعلى الملائكة معطوف على جبريل عليه السلام المقربين الظاهر انه وصف كاشف
لا مخصص ليعم جميع الملائكة عليهم السلام ويحتمل انه لما ذكر هذين الملكين من
المقربين وسلم عليهما عم بالسلام المقربين امثالهما وفيه اشعار
بان جبريل عليه السلام واسرافيل من الملائكة المقربين وهما اعظمهم
ولهذا خصصا بالذكر واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة حول العرش
واسالك بالاسماء وفي غير النسخة السهلية من النسخ المعتمدة باسقاط لفظ اسالك
هذه المكتوبة حول الكرسي واسالك اللهم بالاسم المكتوب على ورق
الزيتون هكذا في النسخة السهلية ورق اسم جنس وفي بعض النسخ اوراق بلفظ
الجمع والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل وجبريل عليهما السلام
وحول العرش والكرسي وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها كل نبي على التعيين
اذ لم نعثر على حديث في ذلك والمولف قد نسب هذا للحديث والاسماء المكتوبة
حول العرش يحتمل انها داخله او من خارجه او منهما معا والاتي على الجاري
في الاستعمال ان تكون من خارجه لانه يقال حول الشي الا لما كان خارجا
عنه ولعل الاسم المكتوب على ورق الزيتون هو الموجب لعدم سقوطها

والمو

والمؤثر فيها ذلك فهو من معنى ما يفيد ذلك والله اعلم واسالك اللهم بالاسماء
العظام هذا اول الحزب الخامس وفي بعض النسخ ان اوله هو قوله واسالك
بعد هذا وقوله العظام وصف مبين لا مخصص اذ اسماؤه تعالى كلها
عظام التي سميت بها نفسك اي ذاتك في ذلك بكلامك النفسي الذي
هو صفة ذاتك ما علمت منها بدل من الاسماء بدل المفصل من المجمل وما
لم اعلم ما موصولة في الموضعين والعائد محذوف فيهما وتقدم قريبا
قول الشيخ ابي محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعرف
عينه من الاسماء وارد ومفيد في الطلب واسالك اللهم بالاسماء التي
دعاك بها ادم عليه السلام هو ابو البشر الذي اهبط من الجنة للخلافة
في الارض وهو نبي الله وصفيه عليه السلام وقيل انه اسم عربي مشتق
من الادمة او من اديم الارض والصحيح انه اعجمي او سرياني ثم الانبيا
عليهم السلام كلهم قد دعوا الله عز وجل اذ هم اولى الناس بمعرفة الله
تعالى بتاهيله سبحانه اياهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء سبحانه
وتعالى وقد عمهم وصف الافتقار بل هم اشد الناس افتقارا واضطرارا
الى الله تعالى وتذللا وتضرعا بين يديه واقومهم بالعبودية له سبحانه
وتعالى فكل منهم قد ذكر الله تعالى وسماه وناداه ضرورة والدعا يقال
في الرغبة والنداء والتسمية وفي القران العزيز من ادعيتهم ومناجاتهم
كثير ومن قرا القران وجد ذلك فلا نطيل به وقال الشيخ ابن عطاء الله
رضي الله عنه في التنوير اعلم ان الله تعالى تعرف لادم بالايجاد فناداه
يا قدير ثم تعرف له بتخصيص الارادة فناداه يا مريد ثم تعرف له بحكمه
لما ناداه عن اكل الشجرة فناداه يا حكيم ثم قضى عليه باكلها فناداه يا قاهر
ثم لم يعاجله بالعقوبة اذ اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك
فناداه يا ستار ثم تاب عليه بعد ذلك فناداه يا تواب ثم اشهده
ان اكله من الشجرة لم يقطع عنه وده فناداه يا ودود ثم انزله الى
الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على ما
اقتضاه فناداه يا معين ثم اشهده سر النهي والاكل والنزول فناداه
يا حكيم ثم نصره على العدو والمكايدة فناداه يا نصير ثم ساعده على
اعباء تكليف العبودية فناداه يا ظهير فما انزله الى الارض
الا ليكمل له وجوه التعريف ويقيمه بوظائف التكليف فتكملت فيه
العبوديتان فعظمت منة الله عليه وتوفر احسانه لديه انتهى وهذا
التعريف بهذه الاسماء المذكورة لادم لكل من فتح الله تعالى بصيرته
من المومنين فضلا عن الانبياء عليهم السلام فكل منهم قد نادى
الله تعالى بهذه الاسماء وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه
السلام هو ابن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس بن برد بن مهليل
بن قينن بن يانش بن شيث بن ادم عليه السلام وقيل في نوح انه

Copyright ... University